تجدد العمليات العسكرية والاشتباكات والحكومة تتهم "ارهابيين" بانفجار دير الزور

سورية: أول غارة جوية تخرق اليوم الثاني من هدنة الأضحى والمعارضة تدين تحويل الشعب لحقل تجارب للمبعوثين الدوليين

عواصم ـ وكالات: اتهم نشطاء المعارضة السورية القوات التابعة للنظام بخرق هدنة عيد الأضحى لليوم الثاني على التوالي أمس من خلال قصفها العنيف لمدن رئيسية، مما يقوض بدرجة أكبر هدنة مزمعة لعيد الأضحى.

وأعلن رئيس المجلس العسكري للمعارضة في حلب كبرى مدن شمال سورية، لوكالة فرانس برس أمس ان الهدنة التي أعلن عنها بمبادرة من المبعوث الدولي الاخضر الابراهيمي «ولدت ميتة» و«فشلت».

وقال العقيد المنشق عن الجيش السوري النظامي عبدالجبار العكيدي «أي هدنة؟ الهدنة كذبة، النظام مجرم، كيف يمكنه احترام هدنة؟ هذا فشل للابراهيمي، مبادرته ولدت ميتة».

وأضاف «امس (الأول) كنت في جبهات عديدة والجيش لم يوقف القصف» في أول أيام الهدنة التي أعلن النظام والمعارضة المسلحة التزامهما بها خلال عطلة عيد الاضحى.

وأعرب القيادي العسكري المنشق عن أسفه لتحول الشعب السوري الى حقل تجارب للمبعوثين الدوليين.

وقال «الشعب السوري بات حقل تجارب. كل مرة يأتي مبعوث باقتراح في حين اننا نعلم ان هذا النظام لن يحترمه. وافقنا على الهدنة من أجل المجتمع الدولي مع أننا نعرف ان النظام لن يحترمها».

وتابع «واجبنا هو الدفاع عن الشعب، ليس نحن من نبادر الى الهجوم».

وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان قتل 146 شخصا على الاقل في أعمال عنف وقعت في سورية أمس الأول في اليوم الاول من الهدنة التي ولدت ميتة بعد مخاض عسير تولاه الموفد الدولي الاخضر الابراهيمي.

وأحصى المرصد الذي يستند الى شبكة من الناشطين والمصادر الطبية في مستشفيات عسكرية ومدنية في أنحاء البلاد، مقتل 53 مدنيا و50 مقاتلا معارضا و43 جنديا نظاميا.

وقال إن معظم القتلى سقطوا بنيران القناصة أو في اشتباكات مسلطا الضوء على تراجع مؤقت في حدة القتال الذي تقوم خلاله قوات الرئيس السوري بشار الأسد بغارات جوية يومية وقصف عنيف بالمدفعية على معظم المدن.

وأضاف أن 43 جنديا قتلوا في كمائن وخلال اشتباكات.

في غضون ذلك، قتل خمسة أشخاص على الاقل في انفجار سيارة مفخخة أمس في مدينة دير الزور في شرق سورية، كما أعلن المرصد السوري لحقوق الانسان، في حين أكد التلفزيون الرسمي السوري ان الانفجار «اعتداء إرهابي» استهدف كنيسة واقتصرت أضراره على الماديات.

وقال المرصد في بيان مقتضب أنه سمع دوي 15 انفجارا في ساعة واحدة وان مدنيين اثنين قتلا بالفعل. وقال إن الوضع لم يختلف عنه قبل الهدنة. بينما قال الجيش السوري إنه رد على هجمات شنها مقاتلو المعارضة على مواقع الجيش يوم الجمعة تمشيا مع إعلانه يوم الخميس أنه سيوقف العمليات العسكرية خلال العطلة مع الاحتفاظ بحق الرد.

وفي خرق إضافي للهدنة استخدمت القوات النظامية سلاح الجو في قصف مدينة عربين، حيث قتل ثمانية أشخاص على الاقل في الغارة في أول قصف جوي في سورية منذ بدء سريانها أمس الأول، كما افاد مدير المرصد السوري لحقوق الانسان رامي عبدالرحمن.

وقال عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس إن «الغارة استهدفت مبنى في مدينة عربين في ريف دمشق واسفرت عن مقتل ثمانية رجال كانوا بداخله. هذا أول قصف جوي منذ اعلان الهدنة».

وأضاف «يمكننا ان نقول إنه بهذه الغارة دفنت الهدنة. لم يعد بإمكاننا الحديث عن هدنة». وقد أكدت شبكة شام الإخبارية بدورها أن القوات النظامية استخدمت طائرة ميغ في قصف المبنى الذي يقع بالقرب من جامع الغبير.

كما تجدد القصف الجوي والمدفعي على عدة مدن سورية بحسب نشطاء المعارضة. وقصفت طائرات الميغ أحياء في دير الزور أيضا والتي شهدت اشتباكات بين عناصر من جيش النظام والجيش الحر، وتعرضت أحياء حلب الشرقية وكذلك حي كرم القاطرجي لقصف مدفعي عنيف من قبل القوات النظامية. وطال القصف والعمليات العسكرية مدن وقرى في ريف ادلب. وسقطت قذائف الهاون على حيي طريق السد ومخيم اللاجئين في درعا، بحسب النشطاء.

تلقت وكالة فرانس برس نسخة منه «استشهد خمسة مواطنين على الاقل اثر انفجار سيارة مفخخة قرب مطعم ليلتي في الشارع العام بمدينة دير الزور».

من جهته قال التلفزيون ان «العصابات الارهابية المسلحة انتهكت مجددا الهدنة بتفجيرها سيارة مفخخة امام كنيسة السريان في دير الزور، مما أسفر عن أضرار كبيرة في واجهة الكنيسة».

من جهة أخرى، أكد نشطاء في ضواحي دمشق وحمص وحلب، حيث يسيطر مقاتلو المعارضة على ما يقرب من نصف أكبر مدينة سورية من حيث عدد السكان إن قذائف مورتر أطلقت على مناطق سكنية صباح أمس.

وقال محمد الدوماني الناشط من مدينة دوما بريف دمشق، حيث توجد جيوب لمقاتلي المعارضة إن الجيش بدأ قصفا بالمورتر في السابعة من صباح أمس مضيفا

آثار الدمار الذي خلفته الغارة الجوية على مدينة عربين (رويترز)

إيران تنشر سفنها الحربية قبالة سورية.. وإسرائيل تتابع

واشنطن ـ أ.ش.أ: ذكر تقرير صدر عن مركز «بيغن السادات» للدراسات الإستراتيجية أن إسرائيل أصبحت قلقة من توسع مدى عمليات البحرية الإيرانية، وأنها تتابع عن كثب نمو البحرية الإيرانية وتوسيع نطاق عملياتها.

وذكر التقرير ـ الذي حمل عنوان «آفاق جديدة لاستراتيجية إيران في البحر» ـ أوردته صحيفة وورلد تربيون الأميركية على موقعها الإلكتروني ـ أن «إسرائيل قلقة بشأن العمليات البحرية الإيرانية في البحر المتوسط، خاصة بالقرب من سواحل سورية وقطاع غزة، مضيفا ان نشر السفن الحربية الإيرانية في البحر المتوسط يشير إلى توسع أفق طهران الاستراتيجي.

وقال التقرير الذي كتبه شاي شاؤول، النائب السابق لمدير مجلس الأمن القومي في إسرائيل وهو الآن زميل أبحاث، إن إيران قد تتدخل في مهام البحرية الأميركية في البحر الأحمر وشرق البحر المتوسط في محاولة لإنقاذ نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف أن «الجهود المستثمرة في بناء قوة بحرية أقوى تدعم السعي الإيراني لتوسيع نفوذها في منطقة البحر الأحمر وشرق البحر المتوسط، كما يجعلها قادرة على إثارة القلاقل ومساعدة حلفائها، وكذلك مواجهة الوجود البحري الأميركي وهو يقترب من العمق المادي لإسرائيل، العدو اللدود لها».

وقال شاي إن «إيران قد تعرقل عمليات إسرائيل البحرية»، مستشهدا بوجود خطط إيرانية لإجراء مناورة بحرية في شرق البحر المتوسط جنبا إلى جنب مع القوات البحرية الروسية والسورية في عام 2012.

وتابع تقرير مركز بيغن السادات للدراسات الإستراتيجية ان «تلك الاستراتيجية هي نتيجة لمحاولة إيران لتحقيق الهيمنة الإقليمية وردا على التهديدات المحتملة لمصالحها الوطنية، وتحديدا المحاولات الغربية لوقف سعي إيران للحصول على أسلحة نووية (..) لذلك، اعتمدت إيران استراتيجية جديدة من الوجود البحري في المنطقة، وإرسال السفن إلى عرض البحر الأحمر والبحر المتوسط».

ثوار أعزاز يحتجزون الصحافي اللبناني فداء عيتاني لتصويره مناطق النزاع

بيروت: أفادت صفحة ثوار أعزاز على الفيسبوك، بأن الثوار السوريين اوقفوا الصحافي اللبناني فداء عيتاني بسبب عدم تناسب عمله مع مسار الثورة السورية والثوار.

وعيتاني يعمل في صحيفة الأخبار القريبة من النظام السوري وحزب الله وقال بيان الثوار انه يوضع في الإقامة الجبرية وسيفرج عنه بعد استكمال البيانات المطلوبة حوله.

وقالت مصادر الثوار ان عيتاني وصل الى منطقة اعزاز مع طاقم تصوير تابع لقناة ال بي سي اي اللبنانية التي يعمل معها الآن وقد لوحظ انه اجرى عملية تصوير واسعة وتثير الارتياب وعلى هذا الأساس جرى احتجازه.

وتبنت مجموعة تطلق على نفسها اسم «لواء عاصفة الشمال في اعزاز» وهي مدينة في محافظة حلب متاخمة للحدود التركية احتجاز الصحافي على صفحتها على موقع فيسبوك.

ولا يوضح النص المرفق بصورة للصحافي مكان وتاريخ اختطافه.

وتابع البيان ان «التقارير والفيديوهات لم تثبت تورطه أو عمله مع أي طرف ضد الثورة ولكن عمله كصحافي لم يعد يلقى الموافقة على بقائه في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار».

وأفادت المؤسسة اللبنانية للإرسال بدورها، ان عيتاني مخطوف لدى أبو إبراهيم الذي اختطفت جماعته «حجاجا» من شيعة لبنان في الصيف.

ونقلت القناة بيان المجموعة المعارضة مؤكدة الاتصال بأبو إبراهيم الذي أكد احتجاز عيتاني.

الصحافي اللبناني فداء عيتاني

موسكو تتهم المعارضة السورية بإحباط هدنة العيد

وواشنطن تدعو النظام والمعارضة إلى احترامها

عواصم ـ يو.بي.آي: اتهم نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أمس المعارضة السورية بإحباط هدنة العيد في سورية معتبرا أنها تتجه نحو استكمال أعمال العنف. وقال غاتيلوف في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» إن «المعارضة (السورية) أحبطت الهدنة» مشيرا إلى أنها «تتجه حاليا نحو استكمال أعمال العنف».

وأضاف غاتيلوف أن «الغرب عطل مرة أخرى إدانة مجلس الأمن الدولي للعملية الإرهابية في دمشق» التي حصلت أمس الأول.

وكانت وكالة «إيتارتاس» الروسية ذكرت الجمعة أن موسكو قدمت الى مجلس الأمن الدولي مشروع بيان يدين العمل الإرهابي الذي نفذ بدمشق في اول يوم العيد خرقا للهدنة المعلنة في ايام عيد الأضحى ولم يتبن المجلس هذا المشروع بسبب موقف إحدى الدول.

وحسبما ذكرت الوكالة فقد فسرت تلك الدولة موقفها «بندرة المعلومات» حول العمل الإرهابي فيما أصر وفد هذه الدولة على انه ليس من الضروري إصدار بيان بشأن حادث واحد على خلفية الأنباء حول العنف الشامل في سورية ولم تذكر الوكالة الدولة التي يدور الحديث عنها.

وكانت وسائل الإعلام السورية ذكرت أمس الأول أن سيارة مفخخة انفجرت بالقرب من ملعب للأطفال بجنوب العاصمة دمشق ما أسفر عن سقوط أكثر من 30 قتيلا.

من جهتها جددت واشنطن دعوتها طرفي النزاع في سورية إلى احترام وقف إطلاق النار خلال التعهدات بوقف إطلاق النار، لافتة إلى أنه حصل «قصف متجدد على مدن ادلب وحلب ودمشق».

وتابعت «وردتنا تقارير تفيد بوجود قصف مدفعي من دبابات ومروحيات»، مشيرة إلى أنها «أسلحة لا تمتلكها المعارضة».

وأعربت عن أسفها لوقوع انفجار في دمشق «بالقرب من ملعب للأطفال» مضيفة «نسعى بكل تأكيد إلى معرفة معلومات إضافية حول الهجوم غير أنني لا أملك في الوقت الحالي أي معطيات تتعلق بالمسؤول عن هذا التفجير».

تركيا تنفي نشر قوات أميركية في البلاد على خلفية التوترات مع سورية

أنقرة ـ د.ب.أ: نفت هيئة الأركان العامة التركية تقارير إعلامية مفادها أن الولايات المتحدة أرسلت عسكريين الى تركيا عقب التوترات على الحدود التركية ـ السورية.

وقالت في بيان «لا يوجد أي عسكريين أو وحدة عسكرية أميركية في تركيا عدا الجنود الأميركيين الموجودين في قاعدة انجرليك التركية في اضنة وفي كرشيك في مالاطيا وفي السفارة الأميركية في انقرة» حسبما ذكرت وكالة الاناضول التركية أمس.

يشار إلى ان التوتر تصاعد بين تركيا وسورية عقب سقوط قذيفة سورية جنوب شرقي تركيا في الثالث من الشهر الجاري ما أسفر عن مقتل خمسة أشخاص وإصابة ثمانية أشخاص آخرين بينهم عناصر من الشرطة.

وردت القوات المسلحة التركية على الهجوم، ما أسفر عن مقتل 5 جنود سوريين وإصابة أكثر من 15 آخرين.

وارتفعت حدة التوترات بين البلدين عقب قيام انقرة بإجبار طائرة ركاب سورية قادمة من موسكو على الهبوط في أنقرة الأربعاء في العاشر من الشهر ذاته للاشتباه في نقل أسلحة للحكومة السورية.

تحليل إخباري

طرفا النزاع يتطلعان للنصر في هدنة عيد الأضحى الهشة في سورية

لندن ـ رويترز: ربما لا تمثل انتهاكات وقف إطلاق النار لما يسمى بـ «هدنة الأضحى» أمرا مفاجئا لمبعوث الأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي الذي يخفي تشاؤمه منذ خلف كوفي أنان قبل شهرين لاسيما أن محاولتين سابقتين لإنهاء الصراع خلال العام المنصرم تحولتا سريعا إلى مزيد من القتال المرير.

لكن أكثر ما قد يثير قلق الديبلوماسي الجزائري الذي طلب منه التوسط هو أن مقارنة هذه الهدنة بمحاولتي وقف إطلاق النار في يناير وابريل تظهر أن كلا الجانبين أقل استعدادا فيما يبدو للحوار الآن.

وقال جوشوا لانديس الخبير في الشأن السوري والأستاذ المشارك لدراسات الشرق الأوسط بجامعة أوكلاهوما «الإبراهيمي يواجه مهمة مستحيلة لأن كلا الجانبين مازالا مقتنعين بأن بوسعهما الفوز وهما مصممان على انتهاز كل فرصة».

أما المعارض السوري فواز تلو الذي يعيش في المنفى بألمانيا، فقال صراحة إن الوساطة التي تركز على تشكيل حكومة وحدة انتقالية ربما كانت ممكنة قبل عام لكنها أصبحت مستحيلة بعد إراقة كل هذه الدماء والصراع الطائفي. لكن المبعوث الدولي ربما يسعى لإيجاد مخرج اعتمادا على الضجر من الحرب.

وقال الابراهيمي الاسبوع الماضي «إذا كان الهدوء قد تحقق فعلا أثناء فترة العيد فسنحاول البناء عليه وحتى إذا لم يحصل ذلك فسنسعى لتحقيقه ونأمل بانفتاح طريق الانفراج أمام الشعب السوري».

ولا يعطيه الاثنا عشر شهرا الماضية أسبابا تذكر للتفاؤل ففي أول أيام العيد من العام الماضي قتل 13 شخصا بنيران قوات الرئيس السوري بشار الأسد، بينما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن أكثر من 150 شخصا قتلوا في أنحاء سورية يوم امس الأول أول أيام العيد وأول أيام الهدنة.

وبين العيد الماضي والحالي انهار جهدان كبيران لإحلال السلام وانتشرت الضغينة ليس فحسب داخل سورية حيث تقود الطائفية الخوف والكراهية ولكن في الخارج أيضا خاصة بين روسيا والقوى الغربية.

وقالت امرأة في بلدة سورية محاصرة قرب الحدود التركية متحدثة وسط دوي اطلاق النار والقصف امس الأول «نحن لا نحتفل بالعيد هنا. لا أحد في مزاج الاحتفال. الجميع سعداء لمجرد أنهم على قيد الحياة».

ورحل المراقبون العرب خلال اسابيع وجرى تكليف كوفي أنان الأمين العام السابق للأمم المتحدة بمهمة مشتركة من المنظمة الدولية والجامعة العربية لمحاولة بذل مزيد من الجهد لإنهاء الصراع.

وفي ابريل وصف هدنة أعقبت ترويجه لخطة من 6 نقاط بأنها «لحظة هدوء نادرة».

لكن المعارضة التي تتكون من جماعات متباينة تزداد قوة منذ ذلك الحين كانت لديها شكوك عميقة.

وبعد أقل من 4 أشهر استقال أنان احباطا فيما يبدو مما وصفه «بتبادل الاتهامات والشتائم» بين القوى الكبرى في مجلس الأمن مع انتشار المذابح والفظائع في أنحاء سورية.

وهذا الشلل الخارجي الذي يتناقض مع الهجوم السريع الذي أقرته الأمم المتحدة وقاده حلف شمال الأطلسي على ليبيا العام الماضي لا يظهر أيضا دلائل تذكر على الانفراج بينما يحاول الإبراهيمي ايجاد طريق للمضي قدما فيما اعتبرها مسؤول غربي كبير واحد على الأقل «مهمة مستحيلة».

واحتشد مجلس الأمن وراء الدعوة لهدنة عيد الأضحى هذا الأسبوع.

لكن روسيا والصين اللتين تعقدان العزم على منع أي سابقة أخرى للأمم المتحدة لدعم الانتفاضات الشعبية عسكريا أوضحتا أنهما ستعارضان أي مسعى غربي لمحاولة إجبار الأسد على التنحي.

وفي غضون ذلك تستمر معاناة 20 مليون سوري. وقالت الحكومة إنها ستتوقف عن اطلاق النار في العيد لكنها سترد اذا ما تعرضت للهجوم.

وألقت باللائمة على «إرهابيين» في انفجار سيارة ملغومة قتل ما لا يقل عن 5 أشخاص قرب ملعب للاطفال في دمشق. ويلقي أنصار المعارضة باللائمة على قوات الأسد في الانفجار الذي وقع بأحد معاقل المعارضة.

وقالت مجموعة من المعارضين قرب الحدود التركية إن قناصا قتل احد رجالهم أمس.

وقال باسل عيسى وهو قائد محلي للمعارضة «لا يوجد عيد بالنسبة لنا كمعارضين على الجبهة. العيد الوحيد الذي يمكننا أن نحتفل به هو التحرير». غير أن العيد يعطي الإبراهيمي فرصة لتذكير السوريين بأنه مازال نشيطا.

وقال جوشوا لادنيس «بعد انهيار مهمة أنان قرر الإبراهيمي الضغط من أجل القاسم المشترك الأصغر وهو هدنة في العيد».

وأضاف «هو يعرف أن فرص النجاح متدنية للغاية. لكن جهوده وإن لم تكن ناجحة ربما ترفع معنويات السوريين بقدر بسيط إذ سيتأكدون من أن العالم لم ينساهم ولم ينس معاناتهم».

وأشار الناشط المعارض تلو إلى أن قوات الأسد تستخدم وقف إطلاق النار لأخذ راحة في بعض المناطق في حين تواصل الهجمات في أماكن أخرى وإن ضعف القيادة المركزية بين قوات المعارضة يضمن أن أي هدنة ستكون غير مكتملة.

وقال تلو إنه بالنسبة للإبراهيمي فإن وقف اطلاق النار يعد سبيلا لرؤية ما اذا كان الجانبان خاصة النظام قد تعبا ويريدان أخذ استراحة، مضيفا أنها بداية جيدة لأنه ليست لديه خطة.

لكنه قال إن المفاوضات قد لا تنهي حربا يخوضها المعارضون وظهورهم للحائط إذ يخشون الموت أو السجن أو النفي مدى الحياة في اطار أي تسوية تترك السلطة في أيدي الاسد أو دولة تهيمن عليها حاليا الأقلية العلوية التي ينتمي إليها.

وقال ان الابراهيمي والأمم المتحدة يحاولان فحسب دفع كل شيء الى النقطة التي يريدانها حيث المعارضة ضعيفة جدا وتقبل بقوات حفظ سلام وتبقي إلى حد ما على جزء من النظام. وأضاف ان المعارضة لن تقبل بذلك وقارن أهداف المعارضة بالاستسلام غير المشروط الذي أنهى الحرب العالمية الثانية. وتزيد مثل هذه المواقف المتصلبة المخاطر بالنسبة للإبراهيمي الذي أوضح المتحدث باسمه الاسبوع الماضي أن هدنة العيد ما هي إلا خطوة أولى وأشار إلى خطتي السلام السابقتين، وقال «لا يمكننا تحمل الفشل لمرة ثالثة.. هو يبذل كل جهد ممكن.. لايجاد مبادرة شاملة.. هو على وعي تام بحقيقة أن هناك مئات الأشخاص يموتون كل يوم».

وبالنسبة للانديس فإن العداوات تعني أن فرص الابراهيمي في التوسط لأجل تسوية بعيدة بعض الشيء فيما يبدو. وقال «ومع ذلك فإن جهوده ضرورية. ربما تبدي الأطراف يوما استعدادا للحوار ويتعين على الأمم المتحدة أن تكون موجودة ومستعدة للتحرك كوسيط. الأمم المتحدة هي فقط من لديها المشروعية لهذه المهمة».

أطفال سوريون لاجئون في صيدا يمثلون دور ثوار الجيش الحر (أ.ب)